

شرح اعتقاد الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله || () 1 | | أ.د.

أحمد بن عبد الرحمن القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمنه ونستعينه ونستغفره. ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فـ
مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ارسله الله تعالى بين يدي الساعة بشيراً ونذيراً. بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله
حق جهاده حتى اتاه اليقين. فصلوات ربی وسلمـه عليه وعلى من اهتدی بهـیه - [00:00:23](#)

واستن بسننته الى يوم الدين ثم اما بعد افلحت الوجوه وبارك الله في خطى نقلـت الى مجالـس العلم. مرحبا بطلـبة العلم ومن بلـغ في
هذا المجلس الذي يمثل الحلقة الثالثة من سلسلـة حلـقات عـقـائـد السـلـف - [00:00:43](#)

ذلك ان انه لا يصلـح اخر هذه الـامـة الا بما صـلـحـ به اوـلـها وـقدـ كانـ سـلـفـ هـذـهـ الـامـةـ عـلـىـ المـهـيـعـ الرـشـيدـ وـالـصـرـاطـ السـوـيـ فـتـحـ اللهـ تـعـالـىـ
بـهـمـ الـقـلـوبـ قـبـلـ انـ يـفـتـحـ بـهـمـ الـحـصـونـ. وـكـانـواـ حـقاـ وـفـعـلاـ خـيرـ اـمـةـ اـخـرـجـتـ - [00:01:08](#)

وـقدـ تـقـدـمـ فـيـ الـمـجـالـسـ السـابـقـةـ ذـكـرـ اـعـقـادـ الـاـمـامـ مـالـكـ بـنـ اـنـسـ اـمـامـ دـارـ الـهـجـرـةـ وـاعـقـادـ الـاـمـامـ الشـافـعـيـ وـهـاـ نـحـنـ الـيـوـمـ فـيـ حـضـرـةـ
اـمـامـ جـلـيلـ مـبـجلـ هـوـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ بـنـ حـنـبـلـ ذـلـكـ الـاـمـامـ ذـيـ اـذـاـ - [00:01:35](#)

اقـتـرـنـ باـسـمـهـ الـعـقـيـدـةـ وـالـسـنـةـ. وـالـصـبـرـ فـيـ ذـاتـ الـلـهـ وـقـبـلـ انـ نـشـرـ فـيـ اـسـتـشـرـاحـ عـقـيـدـتـهـ سـنـلـقـيـ المـاـحةـ عـنـ شـيـءـ وـطـرـفـ يـسـيرـ مـنـ
سـيـرـتـهـ. لـنـعـرـفـ قـدـرـهـ وـهـيـ مـنـثـورـاتـ اـخـرـنـاـهاـ مـنـ سـيـرـ اـعـلـامـ النـبـلـاءـ. لـاـمـامـ الـذـهـبـيـ - [00:01:57](#)

فـاسـمـهـ وـنـسـبـهـ رـحـمـهـ اللـهـ كـمـ قـالـ الـاـمـامـ الـذـهـبـيـ هـوـ الـا~ام~ حـقاـ وـشـيـخـ الـا~س~ل~ام~ صـدـقا~ ا~بـو~ عـبـد~ ا~حـمـد~ بـن~ حـنـبـل~ بـن~ هـلـال~ الـذـهـلـي~
الـشـيـبـانـيـ الـمـرـوـزـيـ ثـمـ الـبـغـدـادـيـ اـحـدـ اـئـمـةـ الـاعـلـامـ فـنـسـبـتـهـ الـدـهـلـيـ وـالـشـيـبـانـيـ إـلـىـ الـقـبـيلـةـ. وـاـمـاـ الـمـرـوـزـيـ فـلـانـهـ وـلـدـ - [00:02:25](#)

فـرـضـ وـاـمـاـ الـبـغـدـادـيـ فـلـانـهـ حـلـ بـهـ وـعـاـشـ بـهـ طـيـلـةـ عـمـرـهـ وـاـمـاـ وـلـدـتـهـ فـقـدـ كـانـ مـحـمـدـ وـالـدـ اـبـيـ عـبـدـالـلـهـ مـنـ اـجـنـادـ مـرـوـ. اـيـ اـنـ كـانـ مـنـ
الـمـجـاهـدـيـنـ عـلـىـ الشـغـورـ وـقـدـ مـاتـ شـابـاـ لـهـ نـحـوـ لـهـ نـحـوـ مـنـ ثـلـاثـيـنـ سـنـةـ. وـرـبـيـ اـحـمـدـ رـحـمـهـ اللـهـ يـتـيـمـاـ. وـقـيـلـ اـنـ اـمـهـ - [00:02:55](#)

وـتـحـولـتـ مـنـ مـرـوـ وـهـيـ حـاـمـلـ فـقـالـ صـالـحـ قـالـ لـيـ اـبـيـ صـالـحـ بـنـ اـحـمـدـ قـالـ لـيـ اـبـيـ وـلـدـتـ فـيـ رـبـيعـ اـوـلـ سـنـةـ اـرـبـعـ وـسـتـيـنـ وـمـئـةـ قـالـ اـبـوـ
دـاوـودـ سـمـعـتـ يـعـقـوبـ الدـوـرـقـيـ يـقـولـ سـمـعـتـ اـحـمـدـ يـقـولـ وـلـدـتـ فـيـ شـهـرـ رـبـيعـ الـاـلـوـلـ سـنـةـ اـرـبـعـ وـسـتـيـنـ - [00:03:23](#)

هـذـاـ هـوـ مـوـلـدـهـ قـالـ صـالـحـ جـيـءـ بـاـبـيـ حـمـلـ مـنـ مـرـوـ فـمـاتـ اـبـوـهـ شـابـاـ فـوـلـيـتـهـ اـمـهـ. قـالـ صـالـحـ قـالـ اـبـيـ ثـقـبـتـ اـمـيـ اـذـنـيـ فـكـانـتـ تـصـيرـ فـيـهـمـاـ
لـؤـلـؤـتـيـنـ فـلـمـ تـرـعـرـعـتـ نـزـعـتـهـمـاـ فـكـانـتـ اـنـدـهـاـ. ثـمـ - [00:03:48](#)

دـفـعـتـهـمـاـ الـىـ فـيـعـتـهـمـاـ بـنـحـوـ مـنـ ثـلـاثـيـنـ درـهـمـاـ وـاـمـاـ طـلـبـهـ لـلـعـلـمـ فـعـجـيـبـ طـلـبـ الـعـلـمـ وـهـوـ اـبـنـ اـرـبـعـةـ عـشـرـةـ سـنـةـ اوـ خـمـسـةـ عـشـرـةـ سـنـةـ. قـالـ
حنـبـلـ سـمـعـتـ اـبـاـ عـبـدـالـلـهـ يـقـولـ طـلـبـتـ الـحـدـيـثـ سـنـةـ تـسـعـ وـسـبـعينـ - [00:04:14](#)

وـقـدـ كـانـ مـوـلـدـهـ سـنـةـ مـائـةـ وـارـبـعـ وـسـتـيـنـ فـسـمـعـتـ بـمـوـتـ حـمـادـ بـنـ زـيـدـ. وـاـنـاـ فـيـ مـجـلـسـهـ شـيـنـ فـيـ الـعـامـ ذـيـ مـاتـ فـيـهـ مـاـ لـكـ وـحـمـادـ اـبـنـ
ابـنـ زـيـدـ فـسـمـعـ رـحـمـهـ اللـهـ مـنـ اـبـرـاهـيـمـ بـنـ سـعـدـ قـلـيـلاـ وـمـنـ هـشـيـمـ اـبـنـ بـشـيـرـ فـأـكـثـرـ وـجـودـ وـمـنـ خـلـقـ كـثـيرـ. فـعـدـةـ - [00:04:34](#)

شـيـوخـهـ الـذـيـنـ روـيـهـمـ فـيـ مـسـنـدـ مـئـانـ وـثـمـانـونـ وـنـيـفـ قـالـ الـمـرـوـدـيـ قـالـ الـمـرـوـدـيـ قـالـ لـيـ اـبـوـ عـبـدـالـلـهـ اـخـتـلـفـتـ اـلـىـ الـكـتـابـ ثـمـ
اـخـتـلـفـتـ اـلـىـ الـدـيـوـانـ وـهـذـهـ مـرـاتـبـ كـانـواـ يـتـرـقـونـ فـيـهـاـ مـنـذـ - [00:04:58](#)

اـظـفـارـهـمـ الـكـتـابـ فـالـدـيـوـانـ وـاـنـاـ اـبـنـ اـرـبـعـ عـشـرـةـ سـنـةـ. قـالـ صـالـحـ سـمـعـتـ اـبـيـ يـقـولـ مـاتـ هـشـيـمـ. فـخـرـجـتـ اـلـىـ الـكـوـفـةـ. اـذـاـ اـوـلـ طـلـبـهـ لـلـعـلـمـ

كان على يد هشيم ابن ابن بشيم. ثم ارتحل الى الكوفة سنة ثلاثة وثمانين - 00:05:16

قال حدثنا المرودي قال سمعت ابا عبدالله يقول مات هشيم ولی عشرون سنة فخررت انا والاعرابي رفيق كان لابي عبد الله قال فخرجنا مشاة من بغداد الى الكوفة. فوصلنا الكوفة يعني في سنة ثلاثة وثمانين - 00:05:37

بعد المئة فاتينا ابا معاوية من ائمة المحدثين وعنه الخلق فاعطى الاعرابي حجة بستين درهما فخرج وتركني. في بيت وحدي ما استوحشت وليس معه الا جراب فيه كتبتي. كنت اضعه فوق لبنة واضع رأسي عليه - 00:06:00

واول رحلاتي الى البصرة سنة ست يعني سنة مئتين وسنة مئة مئتين وست وخرجت الى سفيان اي بمكة سفيان بن عيينة سنة سبع فقدمنا وقد مات الفضيل ابن عياض وحجت - 00:06:24

خمس حجج منها ثلاثة رجالا انفقنا في احدها ثلاثة درهما. وقدم ابن المبارك في سنة تسع وسبعين وفيها اول سماع من هشيم فذهبت الى مجلس ابن المبارك فقالوا قد خرج الى طرسوس وكتب عنه - 00:06:43

أكثر من ثلاثة الاف. قال عبدالله بن احمد قال لي ابو زرعة ابو زرعة الرازي ابوك يحفظ الف الف حديث. يعني مليون فقير له وما يدريك؟ قال ذاك رته. فأخذت عليه الابواب. قال الذهبي بهذه حكاية صحيحة في سعة علم ابي - 00:07:03

عبد الله لكن كيف يكون الف الف كانوا يعدون في ذلك المكرر والاثر وفتوى التابعين. وما فسر ونحو ذلك والا والكلام للذهبی والا المتون المرفوعة القوية لا تبلغ عشر معاشر ذلك - 00:07:26

اما صفتة رحمة الله وسمته فقد كان شيخا مخصوصا طوالا اسمر شديد السمرة حسن الوجه ربعة يعني ليس بالطويل ولا بالقصير يخوب بالحناء خضاها ليس بالقاني في لحيته. اذا كان في البيت - 00:07:47

اذا كان في البيت عامه جلوسه متربعا خاشعا آ قال ابو بكر المرودي كان ابو عبدالله لا يجهل. ومعنى قوله لا يجهل يعني لا يغضب كان لا يجهل وان جهل عليه - 00:08:07

حلم وان جهل عليه حلم واحتمل ويقول يكفي الله. ولم يكن بالحقود ولا بالعجول كثير التواضع حسن الخلق دائم البشر لين الجانب. ليس بفضل وكان يحب في الله ويبغض في الله. واذا كان - 00:08:25

في امر من الدين اشتد له غضبه وكان يحتمل الاذى من الجيران ومجموع ما يستنبط من صفاتة رحمة الله انه كان جليلا مهيبا ورعا رفيقا رقيقا عالما فقيها عابدا خاسعا ناصحا - 00:08:43

وهو حقيق بهذه الاوصاف رحمة الله. واما عبادته فقد قال المرودي رأيت ابا عبدالله يقوم لورده قريبا من نصف الليل حتى يقارب السحر ورأيته يركع فيما بين المغرب والعشاء وقال عبد الله ربما سمعت ابي في السحر يدعوا لاقوام باسمائهم. وكان يكثر الدعاء ويخفيه - 00:09:04

ويصلی بين العشائين فإذا صلی عشاء الآخرة رکع رکعات صالحة ثم يوتر وينام نومة خفيفة ثم يقوم يصلی وكانت قراءته لينة ربما لم افهم بعضها. يعني انه يخافت بها وكان يصوم ويدمن ثم يفطر ما شاء الله. ولا يترك صوم الاثنين والخميس وايام البيض - 00:09:31 وايام البيض فلما رجع من العسكري ادمن الصوم الى ان مات. ومراده بقوله فلما رجع من العسكري اي بعد حبسه رحمة الله. قال رحمة الله ما كتبت حديثا الا وقد عملت به. حتى مر بي ان النبي صلی الله عليه وسلم - 00:09:57

واعطى ابا طيبة دينارا. فاحتجمت واعطيت الحجام دينارا. هكذا كانوا هكذا كانوا يتربصون هدي النبي صلی الله عليه وسلم في ادق الامور واما ثناء العلماء عليك اشتق من ان يحصر في مقالة. نشير الى بعض عباراتهم من ذلك - 00:10:18

قول عبد الرزاق ما رأيت احدا افقه ولا اروع من احمد ابن حنبل من احمد ابن حنبل قال الذهبی قال هذا وقد رأى اي عبد الرزاق مثل الثوري ومالك وابن جريج ومع ذلك قال فيه ما قال. وقال قتيبة خير اهل - 00:10:42

زماننا ابن المبارك ثم هذا الشاب يعني احمد بن حنبل اذا رأيت رجلا يحب احمد فاعلم انه صاحب ولو ادرك عصر الثوري والاذاعي والليث لكان هو المقدم عليهم. فقيل لقتيبة يضم احمد الى التابعين قال - 00:11:02

قال الى كبار التابعين وقال قتيبة ايضا لولا الثوري لمات الورع. ولو لا احمد لاحدثوا في الدين. احمد امام الدنيا وقيل لابي مسهر

الغساني تعرف من يحفظ على الامة امر دينها - 00:11:22

قال نعم شاب في ناحية المشرق يعني قال المزاني صاحب الشافعي قال لي الشافعي رأيت ببغداد شابا اذا قال حدثنا قال الناس كلهم صدق قلت ومن هو؟ قال احمد بن حنبل - 00:11:40

وقال حربنا له سمعت الشافعية يقول خرجت من بغداد فما خللت بها رجلا افضل ولا اعلم ولا افقه ولا اتقى من احمد ابن حنبل وقال النفيلي كان احمد بن حنبل من اعلام الدين. وقال المرودي حضرت ابا ثور سئل عن مسألة فقال قال ابو عبد - 00:11:59
احمد بن حنبل شيخنا وامامنا قال فيها كذا وكذا. هذا قول ابو ابي ثوم وقال ابن معين صاحبه ارادوا ان اكون مثل احمد والله لا اكون مثله ابدا. وقال ابو ختيمة ما رأيت مثل احمد ولا - 00:12:22

اشد منه قلبا. وقال بشر ابن الحارث المعروف بزهادته انا اسأل عن احمد بن حنبل ان احمد ادخل الكير فخرج ذهبا احمر هو الذي يدخل فيه المعدن حتى ينقى. قال انا اكون مثل احمد. ان احمد ادخل الكير فخرج ذهبا - 00:12:42

وقال عبدالله بن احمد قال اصحاب بشر الحافي له حين ضرب ابي لو انك خرجت فقلت وقلت اني على قول احمد فقال اتريدون ان اقوم مقام الانبياء وقال نسف بن علي الجهمي احمد افضل اهل زمانه. الى غير ذلك من كلام السلف المتقدمين في وصفه وهو بذلك جدير - 00:13:05

لا يخفاكم عشر طلبة العلم وطالباته ومن بلغ ان الامام احمد ابتلي بمحة القول بخلق القرآن وهذا الامر امراً اصاب كثيرا من المحدثين والفقهاء في زمانه الا ان الله سبحانه وتعالى ثبته - 00:13:31

صار ااما في الدين وصار قوله مقدما على كل قول وصارت له الزعامة والامامة في الدين. وقد لخص الامام الذهبي هذه الحادثة التي لا بد لطالب العلم ان يكون على وعي وادرارا لما جرى. يقول الذهبي في تلخيصها كان الناس امة واحدة - 00:13:49
كان الناس امة واحدة ودينهم قائما في خلافة ابي بكر وعمر. فلما استشهد اي عمر قفل فلما استشهد قفل باب الفتنة عمر رضي الله عنه وانكسر الباب قام رؤوس الشر على الشهيد عثمان - 00:14:12

يشير بذلك الى حديث حذيفة قال يا امير المؤمنين يخاطب عمر ان بينك وبينها بابا فقال له عمر سيفتح الباب ام يكسر؟ قال بل يكسر. قال اكسرا لا ابا لك؟ اذا لا يرد ابدا. فكان الباب عمر رضي الله عنه - 00:14:34

يقول وانكسر الباب فقام رؤوس الشر على الشهيد عثمان حتى ذبح صبرا وتفرق الكلمة وتمت وقعة الجمل ثم وقعت صفين فظهرت الخوارج وكفرت سادة الصحابة. ثم ظهرت الروافض والنواصب وفي اخر زمن الصحابة - 00:14:53

ظهرت القدرية ثم ظهرت المعتزلة بالبصرة والجهمية والمجسمة بخراسان في اثناء عصر التابعين مع ظهور السنة واهلها الى بعد المائتين في هذا تلخيص لبداية ظهور الفتن فاول فتنه ظهرت في الاسلام هي بدعة الخوارج ثم الروافض ثم القدرية ثم 00:15:13 وبعد ذلك الجهمية والمجسمة يقول رحمة الله فظاهر المأمون الخليفة وكان ذكيا متكلما وابوه هارون الرشيد وابوه هارون الرشيد. وكان ذكيا متكلما له نظر في المعقولةات كعلم المنطق وما اشبهه. فاستجلب كتب الاولئ. يقصد بكتب الاولئ كتب اليونان - 00:15:37

وعرب حكمة اليونان وقام في ذلك وقعد وخب ووضع ورفعت الجهمية والمعتزلة رؤوسها بل والشيعة فانه كان كذلك. وال يعني فانه كان كذلك يعني كان فيه تشين وال به الحال ان حمل الامة على القول بخلق القرآن. وامتحن العلماء فلم يمهل وهلك لعامه - 00:16:05

سنة ثمانية عشر وخلی بعده شرا وبلاء في الدين. فان الامة ما زالت على ان القرآن العظيم كلام الله تعالى. ووحيه وتنزيله لا يعرفون غير ذلك حتى نبغ لهم القول بأنه كلام الله مخلوق مجعل وانه ائما يضاف الى الله - 00:16:31

الله تعالى اضافة تشريف كبيت الله وناقة الله فانكر ذلك العلماء ولم يكن الجهمية يظهرون في دولة المهدى والرشيد فلما ولى المأمون كان منهم. واظهر المقالة ثم ان المأمون نظر في الكلام ونظر وبقي متوقفا في الدعاء الى بدعنته - 00:16:54
قال ابو الفرج ابن الجوزي خالطه قوم من المعتزلة فحسنوا له القول بخلق القرآن وكان يتعدد ويراقب بقايا الشيوخ ثم قوي عزمه

وامتحن الناس قال صالح ثم امتحن القوم ووجه بمن امتنع الى الحبس. فاجاب القوم جمیعا - [00:17:15](#)
غیر اربعة ابی ومحمد بن نوح والقوارير والحسن بن حماد سجادة. يلقب سجادة. ثم اجاب هذان وبقی ابی ومحمد في الحبس اياما
ثم جاء كتاب من طرسوس بحمله ما مقتدين زمیلين وجرى له محن وخطوب وضرب - [00:17:36](#)
اربعة وثلاثین صوتا وكان مکته في السجن منذ اخذ الى ان ضرب وخلی عنه ثمانیة وعشرين شهرا الله رحمة واسعة. صبر وثبت وابى
ان يوافقهم الى ما ارادوا. وكان يقول في مجلس في مجلس - [00:18:02](#)
الواشق وفي مجلس المعتصم يا امير المؤمنین هاتوا لي شيئا من كتاب الله او سنة رسول الله صلی الله علیه وسلم اقول به بين يديه
ناظر کبار المعتزلة کاحمد ابن ابی دؤاد وغيره فكانوا ينقطعون بين يديه ولا يثيرون جوابا - [00:18:22](#)
فنصر الله به السنة كما قال بعض اهل العلم ان الله نصر الدين بابی بکر عام الردة وباحمد عام المحنۃ اما وفاته فقد قال صالح لما كان
اول ربيع الاول من سنة احدی واربعین ومتین حمی ابی - [00:18:44](#)
ليلة الاربعاء يعني اصابته الحمى وبات وهو محظوظ يتنفس تنفسا شدیدا وکنت انا الى جنبه فاذا اراد حاجة حرکني وجعل يحرك
لسانه ولم يئن الا في الليلة التي توفي فيها - [00:19:05](#)
ولم يئن الا في الليلة التي توفي فيها. وما يذكر انه دخل عليه احد المحدثین وهو يئن وقال بلغني ان الامین يكتب فامسک حتى
مات رحمه الله ولم ينزل يصلی قائمها امسکه فيركع ويسبح وارفعه في رکوعه. قال واجتمعت عليه اوجاع الحصر - [00:19:23](#)
حصر البول وغير ذلك ولم ينزل عقله ثابتة. فلما كان يوم الجمعة لاثنتي عشرة خلت من ربيع الاول ل ساعتين من النهار توفي انظروا ایها
الکرام مشهد الوفاة كان قد قال له احمد ابن ابی دؤاد رأس المعتزلة يقول له - [00:19:46](#)
مخدلا يا احمد تفرق عنك الناس. تفرق عنك الناس ليس معک احمد. فكان يقول له بيننا وبينکم يوم الجنائز يقول عبدالوهاب الوراق
ما بلغنا ان جمعا في الجاهلية ولا الاسلام مثله يعني من شهد الجنائز حتى بلغنا ان الموضع مسح - [00:20:08](#)
وحرز على الصحيح فاذا هو نحو من الف الف يعني عدة الناس الذين شهدوا جنازته وفتح الناس ابواب المنازل في الشوارع والdroor
ينادون من اراد الوضوء وحرز من حضرها من الرجال بثمانمائة الف ومن النساء بستين الف امرأة ونظروا فيمین صلی العصر يومئذ
في مسجد الرسول - [00:20:33](#)
فكانوا نیفا وعشرين الفا. قال موسی بن هارون الحافظ يقال ان احمد لما مات مسحت الامکنة المبسوطة وقف الناس للصلوة عليها
فحزر مقادیر الناس بالمساحة على التقدير ست مئة الف او اکثر سوى ما - [00:20:59](#)
كان في الاطراف والحوالی والسطوح والمواضع المتفرقة اکثر من الف الف يقول عبدالله بن ابن احمد سمعت ابی يقول قولوا لاهل
البدع بيننا وبينکم يوم الجنائز الله رحمة واسعة. هذا هو احمد بن حنبل رحمه الله الذي صار اماما للناس - [00:21:19](#)
بما اتاه الله تعالى من العلم الغزير والتمسک بالسنة وتعظیم الاثار والذب عن طریقة السلف السابقین من الصحابة والتابعین. وقد
حفظت بحمد الله عقیدته في روایات متعددة. من اشهرها روایة عبوس بن مالک - [00:21:44](#)
وروایة مسدد بن مسرهد وروایة محمد بن عوف وروایات اخري بحمد الله حفظت مقالاته اه عقیدته متعلقة بابواب شتی من ابواب
الدین - [00:22:08](#)